

Economic and Social Commission for Western Asia

مقدمة حول نهج التنمية المجتمعية الدامجة

د. علاء سبيع – المستشار الإقليمي لشؤون الإعاقة في الإسكوا

الدورة التدريبية حول التنمية المجتمعية الدامجة

المركز الدولي للنهوض بالأشخاص ذوي الإعاقة

تونس 27 الي 29 نوفمبر 2024



UNITED NATIONS

الإسكوا
ESCWA

Shared Prosperity Dignified Life



مقدمة عن التنمية المجتمعية الدامجة و الشاملة للجميع (CBID)

- قامت وكالات الأمم المتحدة بتعريف التأهيل القائم على المجتمع (Community Based Rehabilitation - CBR) في السبعينيات كاستراتيجية لزيادة الوصول إلى خدمات التأهيل في البيئات المحدودة الموارد.
- توسعت هذه التعريف في ورقة الموقف المشتركة (ILO, UNESCO, WHO) عام 2004، حيث وصفت CBR بأنها "استراتيجية ضمن التنمية المجتمعية العامة للتأهيل وتحقيق تكافؤ الفرص والاندماج الاجتماعي لجميع الأشخاص ذوي الإعاقة."
- في عام 2010، نُشرت مبادئ التنمية المجتمعية القائمة على التأهيل (CBR Guidelines) من قبل منظمة الصحة العالمية، ومنظمة العمل الدولية، واليونسكو، ومركز التعاون الدولي للتنمية (IDDC)، حيث استندت إلى ورقة الموقف المشتركة وتجارب الممارسين ومنظمات الأشخاص ذوي الإعاقة. وتعكس هذه المبادئ مبادئ اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (CRPD) وتحدد نهجًا مبنيًا على الحقوق والمتعدد القطاعات لتحقيق التنمية المجتمعية الشاملة.

مصفوفة التأهيل المجتمعي / التنمية المجتمعية الدامجة

CBR Guidelines



تعريف التأهيل المجتمعي / التنمية المجتمعية الدامجة

هي استراتيجية ضمن التنمية المجتمعية العامة للتأهيل و الحد من الفقر و تحقيق تكافؤ الفرص و الاندماج الاجتماعي لجميع الأشخاص ذوى الإعاقة من خلال تضافر جهود الأشخاص ذوى الإعاقة أنفسهم و أسرهم و المنظمات و المجتمعات و الخدمات الحكومية و غير الحكومية ذات الصلة العاملة فى الصحة و التعليم و التدريب المهني و الميدان الاجتماعي و غيرها من الخدمات

التأهيل المجتمعي

في البداية، كان التأهيل المجتمعي بشكلٍ أولي وسيلة لتوصيل الخدمة عبر الاستفادة القصوى من الرعاية الصحية الأولية وموارد المجتمع، وكان يهدف إلى جعل الرعاية الصحية الأولية وخدمات التأهيل أقرب إلى الأشخاص ذوي الإعاقة، خاصة في البلدان ذات الدخل المنخفض. وبدأت وزارات الصحة في العديد من البلدان بإطلاق برامج للتأهيل المجتمعي مستعينة بموظفي الرعاية الصحية الأولية لديها.

وركزت البرامج الأولى بشكلٍ رئيسي على العلاج الطبيعي، والأجهزة المساعدة، والتدخلات الطبية أو الجراحية. وأدرجت بعض أنشطة التعليم وفرص كسب العيش من خلال التدريب على اكتساب المهارات أو الانخراط في برامج مدرة للدخل.

المبادئ الأساسية للتنمية المجتمعية الدامجة

- الشمولية: يهدف CBID إلى خلق مجتمعات دامجة و شاملة تمكن الأشخاص ذوي الإعاقة من الوصول إلى الفوائد الاجتماعية والتنموية لجميع أفراد المجتمع.
- الحد من الفقر: يقلل إدماج الأفراد المهمشين في عمليات التنمية من الفقر ويعزز مرونة المجتمع.
- الاستفادة للجميع: يعود الفائدة من CBID على المجتمع بأسره من خلال تعزيز التنوع والتماسك الاجتماعي.

مجالات أولويات الـ CBID

1. تمكين المجتمعات: يعمل CBID من الأسفل إلى الأعلى، باستخدام عمليات مشاركة تتيح المساحات للتمكين الذاتي لأشخاص ذوي الإعاقة لممارسة حقوقهم. يُعتبر تطبيقه تحوُّلاً وديناميكياً.

2. النظم الدامجة على المستوى المحلي: يضمن CBID أن الخدمات والبرامج المحلية (سواء كانت عامة أو مخصصة للإعاقة) متاحة وميسورة التكلفة وذات جودة عالية. يتم توجيه المؤسسات الحكومية المحلية والمسؤولون الآخرون لتعزيز النظم الشاملة و الدامجة على المستوى المجتمعي، مثل الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية والنقل وسبل العيش.

مجالات أولويات الـ CBID

3. الدعم الفردي المناسب: يضمن CBID أن الأشخاص ذوي الإعاقة وعائلاتهم يمتلكون القدرة والثقة ويحصلون على الدعم اللازم للمشاركة الفعّالة في حياة الأسرة والمجتمع. ويشمل ذلك تعزيز وظائف الدعم النظير والمجموعات المحلية للمساعدة الذاتية ومنظمات أصحاب الهمم، فضلاً عن الوصول إلى الدعم الخاص، مثل التدخل المبكر والتأهيل والمساعدة الشخصية أو الأجهزة المساعدة.

4. عدم التمييز: يشجع CBID على تعزيز وحماية صوت واختيار وكرامة واستقلالية الأشخاص ذوي الإعاقة بأنواعها. ويعمل بنشاط على الحد من النمطية والتحيز ويدافع عن

الخلاصة

- CBID هو نهج استراتيجي لخلق مجتمعات دامجة وشاملة للجميع، وضمان حقوق واندماج الأشخاص ذوي الإعاقة في عمليات التنمية.
- يتطلب تحفيز المجتمع والتعاون المتعدد القطاعات لتنفيذه بفعالية.
 - يعود CBID بالفائدة ليس فقط على أفراد ذوي الإعاقة، ولكن أيضًا على المجتمع بأكمله والمجتمع بشكل عام.

كيف تبدأ برامج التنمية المجتمعية الدامجة؟

- عادةً ما تبدأ برامج التنمية المجتمعية الدامجة من خلال محفز من خارج المجتمع، على سبيل المثال من قبل وزارة أو منظمة غير حكومية. وسواء كان الاهتمام نابعاً من داخل أو خارج المجتمع، فمن المهم أن نضمن أن تكون الموارد متوفرة وأن يكون المجتمع مستعداً لوضع وتنفيذ البرنامج.
- وليس من المتوقع ولا من الممكن للوزارة أو الدائرة أو السلطة المحلية أو المنظمة التي تبدأ برنامج التأهيل المجتمعي أن تنفذ جميع مكونات مصفوفة التأهيل المجتمعي. ومن الضروري تكوين شراكات مع مختلف الأطراف المعنية المسؤولة عن كل من مكونات المصفوفة، لوضع برنامج شامل. وينبغي تشجيع كل قطاع على تحمل مسؤولية التأكد من أن تكون برامج وخدماته دامجة ومستجيبة لاحتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم ومجتمعاتهم.

التغطية الجغرافية

- يمكن لبرامج التنمية المجتمعية الدامجة أن تكون محلية أو إقليمية أو وطنية.
- يعتمد نمط التغطية على من سيقوم بتنفيذ البرنامج، ومجالات التدخل، والموارد المتاحة.
- التحدي الذي يمثل أمام مخططي التنمية المجتمعية الدامجة هو أن يجدوا الحل الأكثر ملاءمة لتحقيق أفضل نوعية للخدمات، أقرب ما يمكن من مساكن الأشخاص، آخذين بالاعتبار واقع الاحتياجات والموارد الموجودة في السياق المحلي

استدامة برامج التنمية المجتمعية الدامجة

- تظهر التجربة أن البرامج التي تقودها الحكومة أو البرامج التي تدعمها الحكومة تقدم موارد أكثر وتملك قدرة على الوصول إلى قطاعات أوسع وتتمتع باستدامة أفضل، بالمقارنة مع برامج المجتمع المدني.
- لكن البرامج التي يقودها المجتمع المدني عادة ما تجعل التأهيل المجتمعي أكثر ملائمة، وتمكنه من العمل في أوضاع صعبة، وتضمن مشاركة مجتمعية أفضل وتتيح للمجتمع نصيباً أكبر في البرنامج.
- برامج التأهيل المجتمعي أكثر نجاحاً حيثما يوجد الدعم الحكومي وعندما يكون البرنامج مراعيًا للعوامل المحلية، مثل الثقافة السائدة، والجوانب المالية، والموارد البشرية، وحجم الدعم المقدم من الأطراف المعنية بما فيها السلطات المحلية ومنظمات ذوي الإعاقة.

استدامة برامج التنمية المجتمعية الدامجة

بعض المكونات الضرورية للاستدامة و التي يتعين على برامج التنمية المجتمعية الدامجة أخذها في الاعتبار هي:

- القيادة الفعالة
- الشراكات
- ملكية المجتمع المحلي
- استخدام الموارد المحلية.
- مراعاة العوامل الثقافية.
- بناء القدرات.
- الدعم المالي.
- الدعم السياسي



Shared Prosperity **Dignified Life**



شكراً